



تَرَاثِ سَامِرَاءَ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ تُعْنَى بِدِرَاسَةِ
تَرَاثِ سَامِرَاءِ الْمَشْرِفَةِ

تصدر عن

الْعَتَبَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ فِي الْبَقْدَسِيَّةِ

مَرْكَزُ تَرَاثِ سَامِرَاءَ

العدد الثالث - السنة الثانية

(٢٠٢١م - ١٤٤٢هـ)



الأوضاع العامة في سامراء من خلال التقرير
البريطاني السنوي لعام ١٩١٧

**General Situation in Samarra During
British Annual Report 1917.**

أ.م.د. بان راوي شلتاغ الحميداوي
جامعة القادسية
كلية التربية

**Asst. Prof.Dr. Ban Rawi Shiltagh Al-Hemedawi
University of Al-Qadisiyah
College of Education**

الأوضاع العامة في سامراء من خلال التقرير البريطاني السنوي لعام ١٩١٧

الملخص:

تعد الوثائق البريطانية من المصادر الأصلية المهمة لدراسة التاريخ، والتي كتبت من قبل الحكام السياسيين أو مساعديهم لمناطق العراق كافة؛ لذا فإن التقرير البريطاني السنوي لعام ١٩١٧ م يعد دليلاً مهماً للكتابة عن مرحلة مهمة وحساسة من تاريخ العراق المعاصر، إذ تطرق إلى تفاصيل مهمة أهملتها المصادر التاريخية حول مناطق الاحتلال البريطاني.

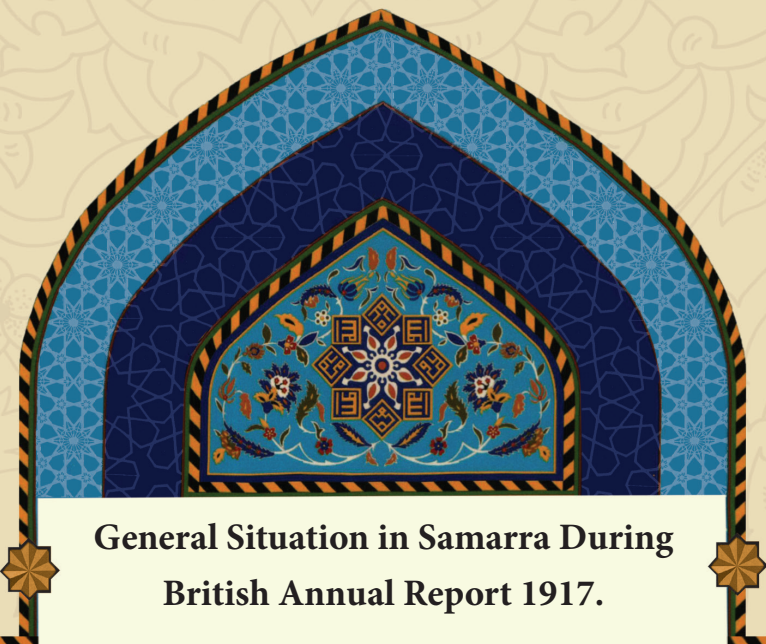
تناول التقرير الذي دوّن من قبل الحاكم السياسي لمنطقة سامراء النقيب موري الأوضاع العامة فيها، ابتداءً بالطبيعة الجغرافية التي أعطت المنطقة أهمية في مناطق الاحتلال البريطاني، وتطرق إلى احتلال سامراء وشؤون الإدارة فيها سواء كانت مدنية أم عسكرية، وأهم الإجراءات التي قامت بها سلطات الاحتلال بعد انسحاب الأتراك منها، وتناول موقف عشائر المنطقة من الاحتلال البريطاني، خاصة المواقف الراضية للوجود البريطاني.

أوضح التقرير الأوضاع الاقتصادية لمنطقة سامراء وخاصة ما يتعلق بالزراعة، وأهم التدابير التي اتخذتها سلطات الاحتلال لزيادة الإنتاج الزراعي للمنطقة؛ لتأمين المواد الغذائية لقواتها في مرحلة امتازت بأزمة غذائية كادت تؤدي إلى مجاعة في البلاد. وتطرق إلى أحوال التجارة في سامراء التي تأثرت كثيراً باحتلال المنطقة، والنتائج التي نجمت عن قطع طرق التجارة.

لم يهمل التقرير الشؤون الدينية لهذه المنطقة، والتي تطرق لها كون سامراء تعدّ من المناطق المقدسة في العراق، بحكم وجود مرقد الإمامين العسكريين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام فيها، فضلاً عن وجود علماء الدين الشيعة، مما جعلها مركزاً لتجمع طلاب الدين.

الكلمات المفتاحية:

سامراء، الإدارة، التقرير البريطاني، العشائر.



General Situation in Samarra During British Annual Report 1917.

Abstract:

The British records are important and original sources to study history, which are written by political rulers or their assistants in all regions of Iraq. Therefore, the British Annual Report of 1917 is important evidence to write about an important and critical stage of Iraq's contemporary history. The report shows important details that other historical sources neglected about the occupied regions.

The report that was written by the Political Governor of Samarra, Captain Muri addressed the general situation in the city. The report sheds light on the geographical nature and its importance to the British occupation. Also, it discusses the occupation of Samarra, its administration whether it is civilian or military one. Moreover, it shows the most important actions taken after Turkish withdrawal from the city, in addition to the tribes' stand from British occupation especially those rejected the British occupation.

The report clarified Samarra's economic situation, in respect to agriculture specifically, and the most important measures that have been taken by the British authorities to increase agricultural production in the area to secure food for its troops in a time of food crisis that was about to lead to famine in the country. Also, the report tackles the trade conditions in Samarra, which has been affected by the occupation, and cutting off of trade roads.

The report did not neglect the religious affairs in this area taken into consideration that Samarra is a holy place due to the existence of Ali Al- Hadi and A -Hasan Al-Askari (PBUT) in addition to the existence of Shiite clergies that makes it an attractive centre for religious students.

key words:

Samarra, Administration, British Report, tribes.

تناولت الدراسات التاريخية مدينة سامراء في مختلف جوانبها وخاصة الدينية منها، لكنها أهملت تفاصيل التدابير الإدارية التي قامت بها سلطات الاحتلال البريطاني فيها في مرحلة مهمة وحساسة، وهي مرحلة انتقال السلطة من الحكم العثماني إلى الاحتلال البريطاني، بالاعتماد على مصدر مهم وأصيل متمثل بالتقرير البريطاني السنوي لعام ١٩١٧ (Administration Report of the Baghdad wilayat ١٩١٧)، فتناول التقرير تفاصيل دقيقة عن الأوضاع الجغرافية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والدينية لمنطقة سامراء من وجهة نظر حكومة الاحتلال خلال هذا العام، وجاءت أهميته من معاصرته للأحداث التاريخية قيد الدراسة، فكان هذا سبب اختياري للموضوع.

أظهر التقرير البريطاني لعام ١٩١٧م مجموعة من الأمور المهمة التي تجاهلتها المصادر التاريخية؛ إذ كشف تفاصيل دقيقة تبدو للقارئ أنها ليست ذات قيمة، ولكنها في حقيقة الأمر تكشف أسلوب الإدارة في السيطرة والتحكم بالمجتمع العراقي أثناء

المرحلة الانتقالية من الحكم العثماني إلى الاحتلال البريطاني، وعلى أثر ذلك احتاج المحتلون البريطانيون إلى ترسيخ احتلالهم للأراضي العراقية بأية وسيلة ممكنة، فسعوا إلى فهم ماضي العراق بتعمق.

قُسم البحث إلى أربعة مباحث، تطرق المبحث الأول إلى الطبيعة الجغرافية لمنطقة سامراء، فضلاً عن المسؤولية الإدارية فيها بعد انسحاب الأتراك.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان أحوال العشائر، وتناول موقف عشائر السومارة والخزرج والبوحشمة والعزة والعبيد وغيرها من الوجود البريطاني في سامراء.

تناول المبحث الثالث الشؤون الاقتصادية في سامراء، سواء كانت تدابير زراعية، أم أحوال التجارة.

وناقش المبحث الرابع الشؤون الدينية لسامراء، التي اكتسبت أهميتها من وجود مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليه السلام، فضلاً عن التأثير الديني لعلماء الدين الشيعة، الذي جعل من سامراء مركزاً لتجمع طلاب الدين الشيعة.



أولاً: الطبيعة الجغرافية وشؤون الإدارة.

١ - الطبيعة الجغرافية:

حُدِّدَت الحدود الشمالية لسامراء^(١) بالخنادق كخطوط أمامية^(٢)، وذكر التقرير أن تلك الحدود كان لها أهمية في مناطق الاحتلال البريطاني^(٣). يمرّ نهر دجلة بسامراء، ويتحد مع رافد العظيم بمسافة

(١) سامراء من المدن العراقية القديمة، فهناك من يقول أن وجودها سبق ظهور الإسلام بزمن بعيد، ومنهم من يرى أنها مدينة عباسية بحتة، بناها المعتصم بالله عام ٢٢١هـ/ ٨٣٥م على الجانب الشرقي من دجلة، لأسباب سياسية ودينية معاً. لقد اختلف المؤرخون واللغويون في أصل كلمة سامراء، إلا أن هناك إجماعاً على أن هذه الكلمة مشتقة من (سر من رأى) يوم كانت المدينة عامرة ومزدهرة، ثم صارت (ساء من رأى) لما تهدمت وتقوضت. للمزيد من التفصيل ينظر: السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم، تاريخ مدينة سامراء، ج ١، ص ١٧ - ٢٥؛ بابان، جمال، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ج ١، ص ١٤٦ - ١٤٩.

(٢) هذه الخنادق العسكرية حفرها الأتراك شمال سامراء. للمزيد من التفصيل ينظر: السامرائي، محمود السيد فاضل الحاج عويد، ثورة العشرين في سامراء وما حولها، ص ٣٣.

(٣) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p 10.

(٣٠) ميلاً جنوباً في اصطبلات^(٤) الواقعة شمال سامراء، تكثر مخلفات الحصى والجبس هناك، وعلى الضفة اليمنى من سامراء توجد قمة جبلية منخفضة تتجه باتجاه جبال حميرين، أما الصحراء فتتوجع على كلا الجانبين الأيمن والأيسر، وهناك جرف حاد يكون وادياً تفيض مياهه خلال فصل الشتاء^(٥).

تتغير خصائص نهر دجلة في

سامراء، إذ إن القاع عبارة عن حصى قوية، مما يؤثر في الملاحة خاصة في موسم انخفاض المياه، فضلاً عن وجود العديد من الجداول الجارية السريعة، مما يوفر فرصة جيدة للصيد. توجد حول سامراء العديد من الآثار التي تمتد على طول الضفة اليسرى من اصطبلات إلى تكريت^(٦).

أما سهل الدجيل جنوب اصطبلات

فيتميز بوجود الطين الغريني أكثر من المعتاد، بسبب وجود العديد من القنوات

(٤) مدينة أثرية محاطة ببقايا سور مهدم. للمزيد من التفصيل ينظر: ماكس، فون اوبنهايم من البحر المتوسط إلى الخليج (العراق والخليج)، ص ٢٧٠.

(5) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p 10.

(6) Ibid.



وكان من الضروري اختيار رجل يكون مساعداً للحاكم السياسي النقيب موري (Murray) لكن بشكل غير رسمي؛ لأنه لم يكن من المعقول استشارة (١٢) شخصاً قبل اتخاذ أي قرار، فاختير أحد شيوخ بلد وهو الشيخ حميد، مما أثار شيوخ العشائر الآخرين، وحاول البعض إثارة الفتنة في بلد، لكن بمساعدة الشيخ حميد تم طردهم وترحيلهم، ومع ذلك استبدل الشيخ حميد بمسؤول دائم من خارج سامراء؛ لتفادي الفتن التي نجمت عن اختياره^(٤).

قامت القوات البريطانية باحتلال سامراء في ٢٣ نيسان ١٩١٧م^(٥)، وانتقل

(4) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p 18.

(٥) في جبهة سامراء انسحب الجيش العثماني إلى اصطبلات، وفي ٢١ نيسان ١٩١٧م تعرض له الجيش البريطاني، مما اضطره إلى الانسحاب من سامراء في معركة عرفت باسم (معركة السكر) في محطة القطار، ثم حدثت معركة (رويضات)، وبعدها في إمام دور حدثت معركة في تشرين الأول، فاضطر العثمانيون للانسحاب إلى تكريت، وفي ٢ تشرين الثاني حدثت معركة فاضطر الجيش العثماني إلى أخذ مواقعه في الفتحة. للمزيد من التفصيل ينظر: العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين الاحتلالين، ج ٨، ص ٣٠٦ - ٣٠٧؛ السامرائي، محمود، ثورة العشرين في سامراء، ص ٣٦ - ٣٧.

القديمة، والتلال تكثر في تلك الأنحاء، ويعد سهل الدجيل أكثر البقع خصوبة في العراق، تحتوي أراضيها على أكثر من (١٠٠) مدينة^(١)، وتلك الأرض قادرة على إنتاج ثروة لا تعد ولا تحصى لو إنها لم تتعرض للإهمال وتدمير تحت الحكم العثماني^(٢).

٢- المسؤولية الإدارية:

تم تشكيل الإدارة البريطانية في البداية في ناحية بلد^(٣) التي يسكنها الكثير من الأثرياء أبرزهم (١٢) شخصية،

(١) أجريت تحريات أثرية من قبل مديرية الآثار العراقية والبعثات الاثرية الأخرى في خرائب سامراء، أكدت وجود عدد من القرى والمستوطنات الأثرية، يرجع بعضها إلى أدوار ما قبل التاريخ. للمزيد من التفصيل ينظر: حسين، عبد الرزاق عباس، نشأة مدن العراق وتطورها، ص ٩٨.

(2) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p 10.

(٣) تمكنت القوات البريطانية من احتلال ناحية بلد في ٨ نيسان ١٩١٧م، وشكل النقيب موري (Murray) ملاكه الإداري فيها، عندما كانت القوات البريطانية تتقدم لاحتلال سامراء. للمزيد من التفصيل ينظر: حسين، علي ناصر، الإدارة البريطانية في العراق ١٩١٤ - ١٩٢١، ص ٢٠١؛ الوردي، علي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج ٤، ص ٤٣٨.



البريطانية خاصة أثناء العمليات العسكرية وخلال الأشهر الأولى من الاحتلال هو تنظيم العلاقات بين قوات الاحتلال والعشائر بهدف اجتذابها، وإسناد الشيوخ باعتبارهم أدوات لتنفيذ سياستها، وتقويض نفوذ الأتراك.

كان أول عمل على سلطات الاحتلال أن تقوم به في سامراء هو التواصل مع عدد من العشائر التي كان موقفها معادياً، خصوصاً أن الأتراك قبل مغادرتهم قاموا بحرق وإتلاف كل الوثائق المتعلقة بالإدارة؛ لذا كان على الإدارة أن تبدأ من جديد، وذلك بعمل قائمة لكل العشائر ومواقعها^(٥) وأراضي الرعي الخاصة بهم والشيوخ وتفاصيل آخر كثيرة، وبعد جهد تم وضع قائمة بعشائر سامراء^(٦).

بدا الانكليز بعد احتلالهم مدن العراق بإدخال أنظمتهم، ولم يبقوا أيّاً من الموظفين المسؤولين في الإدارة العثمانية السابقة، وكذلك الحال بالنسبة لسامراء، فبعد الاحتلال البريطاني لها غادر جميع موظفي الإدارة باستثناء

(٥) انظر ملحق رقم (١).

(6)Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p p 11, 16.

الحاكم السياسي إليها بعد أن رفعت درجتها الإدارية إلى منطقة^(١)، وذلك في ١ مايس ١٩١٧م، فكان مسؤولاً عن الإدارة المدنية^(٢)، وإلى جانبه قائد عسكري^(٣) عين للحفاظ على النظام في سامراء^(٤)، ويبدو سبب ذلك الظروف الصعبة التي واجهتها إدارة الاحتلال، والمتمثلة بالموقف المعادي لعشائر المنطقة. فكانت إحدى المهمات الأساسية في الإدارة

(١) قسم البريطانيون العراق إلى (١٥) مقاطعة (Division) أخضعت لضباط سياسيين (Political Officers)، وقسمت هذه المقاطعات إلى (٤٠) منطقة يدير كل منها مساعد للحاكم السياسي (Assistant political officer)، وبعد احتلال قضاء سامراء قام المحتلون برفع درجته إلى منطقة، تتكون من قضاء واحد، وهو قضاء سامراء، وتتبعه أربع نواح هي سميكة، وبلد، والدور، وتكريت. للمزيد من التفصيل ينظر: M, I, Iraq, File No 31, 11 , Military Army, 1921, Army order, No 832, December 1918.

(2)Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p p 11, 16.

(٣) صار النقيب ييري (Berry) يعاون الحاكم السياسي في أعماله الإدارية، فضلاً عن واجباته العسكرية . للمزيد من التفصيل ينظر: حسين، المصدر السابق، ص ٢٠١ .

(4)Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p 10.



وسامراء وسميكة^(٤) وبلد، ففي سامراء أقيم مركز القائمةقامية مع موظفيها^(٥)، أما النواحي فكان هناك مدير ناحية مع الموظفين^(٦).

القرى المرتبطة بقضاء سامراء هي: تكريت (غير الناحية)، الدجيل، وسميكة، وإمام دور (الدور)، وبلد. للمزيد من التفصيل ينظر: رؤوف، عماد عبد السلام، إدارة العراق الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة ٦٥٦ - ١٣٣٧هـ / ١٢٥٨ - ١٩١٨م، ص ١٠٧؛ المنصوري، سامي ناظم حسين، سامراء في السالنامات العثمانية دراسة في أوضاعها العامة ١٨٤٩ م - ١٩١٧م، ص ٢٥ - ٢٨.

(٤) مركز ناحية الدجيل قرية سميكة (تصغير سميكة)، القائمة على نهر دجلة في موضع يبعد عن مركز سامراء (٥٥) كم جنوباً، وهي قرية قديمة من قرى الدجيل. للمزيد من التفصيل ينظر: الحسني، عبد الرزاق، العراق قديماً وحديثاً، ص ١١٥؛ البعاج، عبد الستار، ماضي العراق وحاضره، ص ٥٣.

(٥) تألف الجهاز الإداري في مركز القضاء من القائم مقام باعتباره أكبر موظف إداري في القضاء، ورئيسه المباشر هو متصرف اللواء، فضلاً عن مدير المال، وهو موظف مختص بمالية القضاء، ومدير التحريات ومهمته إدارة أمور المكاتب الرسمية في القضاء. للمزيد من التفصيل ينظر: المنصوري، المصدر السابق، ص ٢٩ - ٣٤.

(٦) كان مدير الناحية رئيس الجهاز الإداري في الناحية، ورئيسه المباشر قائم مقام القضاء،

رئيس بلدية سامراء أحمد بك، فبالرغم من استيائه من الوجود البريطاني، وميله الكامل إلى العثمانيين لكن تم تثبيته في منصبه، ومُنح موظفين لمساعدته كما كان في العهد العثماني^(١)، يبدو أن سبب إبقائه في منصبه هو خبرته وكفاءته. أما الموظفين العرب الذين صاروا يعملون في حكومة الاحتلال، والذين تدربوا على يد العثمانيين، صاروا من أكثر المساعدين لتلك الحكومة^(٢).

كانت سامراء تحت الحكم العثماني قضاء يضم أربع نواحي^(٣) هي تكريت

(1) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p p 11, 16.

(2) Ibid , p18 .

(٣) هذا غير دقيق - ورد أول ذكر لسامراء عام ١٨٤٩ م عندما كان قضاء مرتبطاً إدارياً بلواء بغداد ضمن إيالة بغداد وشهرزور، وفي عام ١٨٥٣ م رفعت درجته الإدارية إلى لواء مرتبط بإيالة بغداد وشهرزور، وكانت الوحدات الإدارية المرتبطة به هي: قضاء سامراء، وتكريت، وإمام دور، والدجيل، وزبيد، وبقيت كذلك حتى عام ١٨٦٩م؛ إذ خفضت درجته الإدارية إلى قضاء مرتبط إدارياً بلواء بغداد، وأُلحقت بها ناحيتان هما تكريت والدجيل، وفي عام ١٨٨٠م ألغيت ناحية الدجيل بعد إنزال درجتها إلى قرية ترتبط بمركز قضاء سامراء، وبقيت تكريت الناحية الوحيدة المرتبطة بها حتى عام ١٩١٧، أما



ذكر التقرير أن الإدارة استقرت إلى حد كبير عندما بدأ السكان يتقبلون الوجود البريطاني، وبدأوا يدركون أن الحكومة تعمل لمساعدتهم، وصار من الممكن التجول في المنطقة بشكل امن، بعد أن بدأت العشائر بالتواصل مع الإدارة^(١)، فكانت شيوخ العشائر والشخصيات المهمة تأتي لرؤية الحاكم السياسي مرة أو اثنتين في الشهر للتحديث بشؤون عشائريهم، مع قائمة طويلة من الطلبات، وكذلك الفلاحون كانوا يقدمون عرائض للحكومة البريطانية بطلباتهم^(٢).

ثانياً: أحوال العشائر.

١ - عشائر السوامة^(٣): وُجد

وكاتب التحريات ومهمته الأعمال الكتابية الرسمية. المصدر نفسه، ص ٣٨-٣٩.

(1) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p 18 .

(2) Ibid .

(٣) مجموعة عشائر سامراء من السادة يطلق عليهم (السوامة)، ونخوتهم (غلان الباب)، وهم: البوعباس، والبوعيسى، والبومليس والبونيسان، والبو أسود، والبوباز، والبو بدري، والبودراج، والبوعظيم، والعشاعشة، والبوعبد الرحمن. للمزيد من التفصيل ينظر: السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم، تراث سامراء، ص ٧-١٠؛ العزاوي، عباس، عشائر العراق، ج ٤، ص ٢٥٠

العديد من عشائر السوامة بالصحراء، والذين اعترضوا وصول قوات الاحتلال البريطاني، خاصة تلك الموجودة على الضفة اليسرى في بلد وسميكة، فأرسلت لهم رسائل من قبل قوات الاحتلال بواسطة بعض الشيوخ بان بإمكانهم العودة إلى أراضيهم نهاية شهر أيار^(٤).

٢- الخزرج^(٥): انهارت سميكة بسبب أعمال العنف التي مارستها عشيرة الخزرج، إذ لم تتوفر قوات لحمايتها، فضلاً عن أن السلاح كان محظوراً، وكان السكان خائفين من انتقام الخزرج، ولتجنب ذلك فان احد شيوخ سميكة المدعو الشيخ جواد سمح للسكان بحمل السلاح، لكن

٢٥٨- .

(4) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p 12.

(٥) الأوس والخزرج ويعرفون بالأنصار من العشائر القحطانية، انتشروا وتفرقوا في البلدان، ومنهم مجموعة قليلة في بلد، ونخوتهم (سنايس)، منهم في شرقي البو جاري وهم البومسار والبوفلاح والمعاير في سميكة، وأصل نخوتهم (نمر) أو (أولاد نمر)، ومن فروعهم (البوحيدر) تجاه بلد، وفروع أخرى أسر أكثر منها أفخاذ في الدجيل، يقال لهم البوسلطان في سميكة وأراضي شطيطة ومندي والعنكية والسيافية. للمزيد من التفصيل ينظر: العزاوي، عشائر العراق، ج ٣، ص ١٩٢-١٩٣ .



كانت حركة عرب المنطقة سريعة، وفرصة قوات الاحتلال ضئيلة في العثور عليهم، مع ذلك تم العثور على اثنين من الزعماء في قرية سميكة، وأرسلوا لتحكم عليهم محكمة عسكرية. كانت عشيرة الخزرج عشيرة كبيرة قسم منهم رحال وقسم مستقرون في سميكة^(٣).

في نهاية حزيران ومنتصف تموز وصلت الأمور إلى حد أن حركة المرور على طريق بلد - بغداد صارت معلقة تماماً، فظهرت عصابات مكونة من (٣ - ٦) أشخاص على طول هذا الطريق، مما جعله طريق غير آمن. كان السكان غير قادرين على صدّ اللصوص بسبب الخطر المفروض على حمل السلاح، فقدم الأهالي طلب حماية من تلك الهجمات سواء بواسطة قوات الاحتلال أم الشبابة^(٤)، لكن هذا الطلب لم يلق قبولاً من قبل السلطات العليا^(٥).

(3) Ibid , p 12.

(٤) تطلق كلمة الشبابة (shabanah) على الجنود الذين يستخدمون بأجور لإغراض عسكرية وشبه عسكرية، ويطلق البريطانيون عليهم كلمة الليفي (levies) أو (levy). للمزيد من التفصيل ينظر: بيل، المس، فصول من تاريخ العراق القريب، ص ٥٨.

(5) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, 12 - 13 .

الفضل في منع حدوث أي خرق يعود إلى الخدمات الجيدة لمديرها محمود أفندي، الذي تم تعيينه في تموز عام ١٩١٧ م^(١).

بعد اسبوعين من احتلال سامراء تم إطلاق النار على فريق المسح من قبل عشيرة الخزرج، وبعد عدة أيام تكرر الحادث ولكن في أماكن مجاورة. فأمر الحاكم السياسي بإجراء تحقيق للقبض على المسؤولين عن ذلك، وخلال التحقيق حدث الكثير من الحوادث، ففي ١٣ أيار ١٩١٧ م توجه فريق تحقيق مكون من (٢٠) من السيخ الذي كانوا ضمن قوات الاحتلال البريطاني تحت إمرة الحاكم السياسي من بلد إلى سميكة، وفي الطريق هوجموا وقتلوا من قبل عشيرة الخزرج. حتى انتشرت شائعات بسبب تلك الحوادث من أن البريطانيين عانوا كثيراً هناك، وإنهم على وشك التراجع من هذه المنطقة، خصوصاً أن عشائر قرية سميكة احتفظت بجثث ثلاثة جنود من قوات الاحتلال التي كانت تسير من بلد جنوباً إلى سميكة؛ لذا كان من الضروري إرسال قوة لمحاربة المسؤولين عن العنف^(٢).

(1) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p 18.

(2) Ibid , p 12 .



استمرت تلك الحالة حتى منتصف آب عام ١٩١٧م عندما سقطت الرمادي، عندها توقفت فجأة وبشكل ملحوظ تلك الهجمات، إذ وجد الخزرج أنفسهم منعزلين، وبقيت العشيرة الوحيدة في سامراء التي تقف بوجه الانكليز، لذا كتب الحاكم السياسي رسالة بخصوص السماح لهم بالعودة إلى أراضيهم، فتوقفت الهجمات من قبلهم، رغم عدم قبولهم بشروط المحتلين بالكامل^(١).

٣- البو حشمة^(٢): كان البو حشمة قسم من بني تميم^(٣) تعيش على الضفة اليمنى مقابل العظيم، وكان الشيخ حسين الثامر (رئيس البوحشمة)، ذا شخصية

(1)Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p12 , 15 .

(٢) يسكنون في المقدادية والهارونية، وفروعهم في الخضيرية الواقعة على شاطئ دجلة في أنحاء بلد، وفروعهم البوتركان والبومطر والبوفياض. للمزيد من التفصيل ينظر: العزاوي، عشائر العراق، ج٤، ص ٢٢٠.

(٣) تفرقت عشائر بني تميم في أنحاء مختلفة من العراق، ومنهم في نجد الأكثرية الساحقة، وسكنهم في العراق قديم، ومجموعاتهم كبيرة. للمزيد من التفصيل ينظر: العزاوي، عشائر العراق، ج٤، ص ٢١٧؛ الطاهر، عبد الجليل، العشائر العراقية أنساب عشائر المتفق والعمارة والبصرة، ص ٢١٧-٢١٨.

قوية، ويمتلك الكثير من النفوذ في سامراء، لذا قررت حكومة الاحتلال اعتقاله، وتم ذلك في ١٠ تموز بواسطة كتية بريطانية، كان عليها السير مسافة (١٥) ميلاً من سميكة إلى الخضيرية والعودة فيما بعد^(٤).

٤- عشيرة العزة^(٥): كانت عشيرة البوفراج^(٦) تتكون من (٢٠٠ - ٣٠٠) خيمة، تعيش على الضفة اليسرى مقابل بلد، وبينهم يعيش حوالي (١٠٠) من عشيرة العزة^(٧).

(4)Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 p 13.

(٥) عشائر العزة من زبيد الأصغر، موجودة في ديالى وبغداد والموصل وكركوك والحلة والديلم والكوت والعمارة وصلاح الدين والانبار، وتتكون عشيرة العزة من ثلاثة أقسام هي البو اجود والبو عواد والبو بكر. للمزيد من التفصيل ينظر: العزاوي، عشائر العراق، ج٣، ص ١٦٢؛ السامرائي، طعمة صالح جبوري، موسوعة عشائر سامراء، ص ٢٥٣-٢٥٧.

(٦) هم من عشائر العزة، انفصلت عنها منذ زمن بعيد، يسكنون أراضي الطريشة والضلوعية وبلد، وقسم كبير منهم في الديلم. للمزيد من التفصيل ينظر: العزاوي، عشائر العراق، ج٣، ص ١٨١.

(7)Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p 14.



متعب على تصريح استيراد التمور من بعقوبة، وتم السماح لشيوخ آخرين بذلك، وفرض حصار قوي لمنع تسرب البضائع إلى الأتراك^(٣).

في نهاية كانون الأول زار الحاكم السياسي الشيخ متعباً.

كان على سلطات الاحتلال أن تتخذ تدابيرها مع العشائر الساكنة غرب سامراء، كما وعليها معاقبة العشائر جنوب غربي سميكة. أما العشائر بين سامراء والعظيم على طول الضفة اليسرى تركوا لوحدهم. ففي نهاية شهر أيار ظهرت شائعات بأن الأتراك يريدون إرسال فرقة مهاجمة تعبر النهر وبمساعدة العشائر الساخطة، لتسبب اضطرابات في بلد، إذ يوجد فيها أقرب موقع عسكري^(٤).

اعتقد السكان أن سامراء ستعرض إلى هجوم في أي وقت؛ إذ كان الدخول والخروج إلى المدينة مسموحاً به للجميع، مما يوفر تسهيلات لجوايس الأتراك، وكان من الضروري اتخاذ تدابير صارمة ضد السكان؛ لإقناعهم بتحمل المسؤولية في إخفاء الجوايس، فمثلاً اتهم الشيخ

(3) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p14.

(4) Ibid, p 13.

٥- عشيرة العبيد^(١): طلب بعض من شيوخ البوهياز^(٢) فرع من عشيرة العبيد من الحاكم السياسي في سامراء في منتصف حزيران عام ١٩١٧ أن يعودوا إلى أراضيهم وزراعتها على الضفة اليسرى جنوباً إلى العظيم، وكان قسم منهم أراد الرعي في أراضي العيث، كما أحضروا رسائل من الشيخ حسين العلي (من العبيد) فحواها أن عشيرته ترغب بالوقوف مع البريطانيين، بحجة أن الأتراك أساءوا معاملة عشيرته، وذلك بإطلاق النار على رجال العشيرة بسبب أعمال شغب، وأنهم دائماً ما كانوا يسيطرون على أغنامهم وإبلهم، ولأن عشيرة العبيد عشيرة قوية كان لابد من أن يتحالف الانكليز معهم، وعندما تفاقت أزمة الغذاء حصل الشيخ

(١) هذه العشيرة من زبيد الأصغر، وهي عشيرة قديمة تضم الكثير من البطون، منها خلفه علي ومشهد وحازم ودويمع، تتكون هذه العشيرة من ذرية (عبيد) الجد الأعلى للعشيرة. للمزيد من التفصيل ينظر: العزاوي، عشائر العراق، ج٣، ص ١٥١ - ١٦٢؛ السامرائي، طعمة، موسوعة عشائر سامراء، ص ٢٥٨ - ٢٦١.

(٢) هم فرقة من خلفه دويمع، ونخوتهم (طريف)، يسكنون اليوسفية والحويجة والضلوعية في سامراء. للمزيد من التفصيل ينظر: العزاوي، عشائر العراق، ج٣، ص ١٥٦.



ماضي (رئيس البونيسان)، واتهم تاجر في

١- هجوم الجراد على المحاصيل.

٢- قلّة المياه في الدجيل التي لم

تنظّف منذ بداية الحرب العالمية الأولى.

٣- إنّ العديد من المزارعين تم

تجنيدهم في الجيش العثماني.

٤- إنّ المحاصيل القليلة التي

نضجت تم تخزينها أو تدميرها من

قبل الأتراك، واحتفظ الفلاحون بباقي

المحصول لأنفسهم، وبقوا دون طعام

وبذور للزراعة للعام القادم.

٥- عانت الكثير من المناطق

الزراعية في سامراء من مرور الجيشين

العثماني والبريطاني.

كما أوضح التقرير أنّ التربة في

سامراء كانت ملائمة لزراعة الشعير أكثر

من القمح؛ لذلك عند زراعة الشعير يكون

إنتاجه ضعف إنتاج القمح، هذا بالنسبة

لأراضي القنوت، أما الأراضي التي تروى

بواسطة الكروود^(٤)، فهي غير منتجة كما في

سامراء بتهمة إخفاء جواسيس أترك وتم

ترحيلهم، هاتان الحالتان خدمت قوات

الاحتلال في عدم تشجيع الناس على

مساعدة الأتراك^(١).

ثالثاً: الأوضاع الاقتصادية.

١- شؤون الزراعة :

لم تتخذ الإدارة البريطانية إجراءات

فعالة لحل المشاكل المهمة التي تعاني منها

الزراعة في العراق، لكنها سعيّاً منها لإيهام

الرأي العام بإصلاحاتها، والعمل على

نهب الفلاحين على أسس قانونية عمدت

إلى التظاهر بإجراء إصلاح زراعي.

فبعد مدة قليلة من احتلال سامراء

قامت الحكومة البريطانية بتعيين موظف

زراعة واحد لبلد وآخر لسميكة مع كاتب

لكل منهما، فضلاً عن وضع (٥) خيالة

لبلد و(٣) لسميكة، وتم تعيين مخمنيين

وكان يتم الدفع لهم يومياً^(٢).

أوضح التقرير أن حصاد محصول

(١٩١٦-١٩١٧ م) على طول قناة الدجيل

(3) Ibid , p 15.

(٤) نوع من الدوالي تستخدم في إرواء الأراضي

بواسطة اليد. للمزيد من التفصيل ينظر:

الجواهري، عماد احمد، تاريخ مشكلة الأراضي

في العراق ودراسة في التطورات العامة ١٩١٤ -

(1)Administration Report of the Baghdad
wilayat 1917, p16.

(2) Ibid , p 15.



الفلاحين، وسمح بزراعة الأراضي المروية بواسطة القنوات والمضخات، ولو لم تقم حكومة الاحتلال بذلك ل بقيت تلك الأراضي بدون زراعة^(٤).

كان هطول الأمطار حتى ٣١ كانون الأول غير كاف للزراعة؛ لذا لم يظهر العشب في أراضي القناة التي تزرع في تشرين الأول أو تشرين الثاني من كل عام، إذ يسمح للحيوانات بأكل ذلك العشب، وإذا لم تأكله الحيوانات يتم قطعه عندما يصل ارتفاعها إلى حوالي (٦) بوصات، وتلك العادة لا توفر رعيًا ممتازًا للحيوانات فحسب، بل هي مفيدة لزراعة الشعير أيضًا^(٥). ولنفس السبب لم يتم زراعة أي محاصيل ديمية هذا الموسم، إذ إن زراعة المحاصيل الديمية في بعض الأعوام تتجاوز مساحة الأراضي المروية. إن مالكي الكروود قاموا بالزراعة ونما لديهم العشب، والجميع بذل قصارى جهده من أجل زراعة أكبر مساحة ممكنة، حتى إن الخيالة تم إشراكهم ووضعهم

القنوات، وأن أراضي القنوات لا تزرع بالمحاصيل الصيفية - بينما أراضي الكروود تزرع نصفها بالمحاصيل الصيفية والنصف الآخر بالمحاصيل الشتوية^(١).

الدجيل يمكن أن يروي (٥٠٠) فدانًا من الأراضي التي تروى بواسطة الكروود والبالغ عددها حوالي (٧٠٠) فدانًا. تم زراعة (٨٧٥) فدانًا خلال موسم عام ١٩١٧م على طول أراضي الدجيل، (٢٥٠) فدانًا بواسطة المضخات، وحوالي (٦٥٠) فدانًا بواسطة الكروود، كما تم توفير البذور^(٢) للسركال^(٣)، مما أثار إعجاب
١٩٣٢، ص ٤٧٨.

(١) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p15.

(٢) وضع مشروع (تقدم الزراعة) من قبل المستر غاربيت، ضابط الواردات الأول في تموز عام ١٩١٧م، وكان من جملة ما تضمنه المشروع استيراد البذور، وتسليفها إلى الفلاحين والمزارعين. للمزيد من التفصيل ينظر: إيرلند، فيليب ويلارد، العراق دراسة في تطوره السياسي، ص ٨٥.

(٣) كلمة فارسية تعني رأس العمل، والتعبير الشائع في العراق عن السركار هو السركال، وهو رئيس جماعة الفلاحين، ويكون في الغالب من صغار الشيوخ أو الرؤساء. الجواهري، المصدر السابق، ص ٤٧٧؛ العبودي، ستار نوري، المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني

١٩٢٠ - ١٩٣٢ دراسة في التاريخ العراقي المعاصر، ج ١، ص ٦٩.

(4) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p 15.

(5) Ibid, p 15.



في مناطق معينة لمراقبة عملية الزراعة، وتقديم تقارير أسبوعية^(١).

الحاكم السياسي لتسوية الخلافات من أجل الحفاظ على حقول الخضروات^(٣).

٢- التجارة:

لقد كانت الأسواق في سامراء مهجورة بسبب عدم وجود بضائع كافية لدى التجار، ولكن في بعض الأيام يمكن رؤية ازدحام حول بعض المحال التجارية القليلة التي تقوم بمزاولة أعمالها، وهذا الازدحام ناتج من بدو الحويجة الذين يأتون لبيع الأغنام أو الملح إلى حكومة الاحتلال، ليشتروا بالمقابل المواد الغذائية، فسامراء تعد سوقاً طبيعياً لعشائر الحويجة، والسلع الرئيسية التي يتم تبادلها هي الصوف والجلود والسمن والملح، التي يتم جمعها بكميات كبيرة من المنخفض الشرقي لدجلة، وعادة كانت تستخدم الجمال من قبل عشائر عديدة في نقله، كذلك التبغ كانت تجد طريقها إلى سامراء من شمال وشرق كركوك^(٤).

يوجد في سامراء عدة أسواق منها (السوق الهندي أو الفارسي) والذي كان في حالة جيدة قبل الاحتلال، لكن بعد الاحتلال لم تعد التجارة تمارس فيه،

كانت طريقة حساب موظف المالية للأراضي الزراعية تعتمد على كمية البذور المزروعة، والتي تكون طريقة قياس دقيقة في حالة التحقق من المحاصيل، فموظف المالية وجميع الخيالة كانوا يعملون كل يوم للقياس بشكل دقيق^(٢).

وفرت الحقول للقوات المحتلة في المنطقة الفاكهة خلال فصل الصيف؛ إذ إنّ الفواكه الموجودة كانت أجود أنواع الفواكه، إذ إن العنب ينمو بشكل كبير في المنطقة، وأعطت تلك الحقول فائدة كبيرة لقوات الاحتلال؛ لذا فكرت سلطات الاحتلال بتزويد المزارعين في الموسم القادم بأي مساعدة يحتاجون إليها لتطوير إنتاجهم. كما تم توفير الخضروات خلال هذا العام لقوات الاحتلال، والبطيخ الذي ينمو في سهل سامراء له نكهة مميزة، وتزرع البازلاء والبطيخ بكميات كبيرة، وتم قطع الأشجار لتوفير الحطب للجيش هناك. وعندما اندلعت المشاكل بين العشائر المجاورة للحقول، تدخل

(1) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p 15 .

(2) Ibid, p16.

(3) Ibid , p16 .

(4) Ibid , p 17 .



دوريات مرة واحدة في الأسبوع، لكن تلك الدوريات ركزت فقط على طول السكك الحديد، لذا كانت الحماية غير مجدية^(٣). بعد مدة وبفضل مساعدة السلطات العليا تم اتخاذ تدابير فورية لوضع المدينة على مقياس الحصص، وهي توزيع الأرز على السكان، والتي تركت انطباعاً جيداً ليس في سامراء فقط بل في المنطقة ككل^(٤).

رابعاً: الشؤون الدينية.

لم يبد العثمانيون اهتماماً بالسكان الشيعة في العراق، في حين أخذ البريطانيون يلوحون بالديمقراطية الغربية وحرّياتها الواسعة عند احتلالهم للعراق، فأخذوا يعطون صورة عن واقع المدن المقدسة في العراق ومنها سامراء من خلال تقاريرهم، وكذلك مدى تأثير علماء الدين فيها على سكان المنطقة.

وصف التقرير البريطاني مدينة سامراء بمزدهارها للأئمة الشيعة العاشر والحادي عشر^(٥) بأنها مركز للزوار

(3) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p p 13 , 18 .

(4) Ibid, p 17

(٥) هما الإمامان علي الهادي وابنه الحسن العسكري عليه السلام. للمزيد من التفصيل ينظر: مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، ص ٢٤٦، ٢٤٩.

و(السوق اليهودي) وهو أفضل من السوق الرئيس. خلال الأشهر الأولى من احتلال الانكليز لسامراء، انتعشت تجارة الانتيكات، وهي عبارة عن أوانٍ نحاسية بأحجام وأشكال مختلفة يقوم أصحابها ببيعها للجنود الانكليز^(١).

بعد مدة من الاحتلال كانت هناك ندرة في الغذاء في البلاد^(٢)، فاعتمد سكان المنطقة على المساعدات القليلة التي تزودهم بها سلطات الاحتلال في بغداد، ومع مرور الوقت تفاقمت الحالة بسبب تعليق القوافل التجارية فضلاً عن حظر السفر داخل المنطقة نفسها، ولم يكن حتى أيلول من الممكن الحصول على الغذاء والبذور للحصاد القادم؛ لذا كان هناك

(1) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917, p17.

(٢) حدث في بداية الاحتلال تضخم نقدي، من جراء ما بذله المحتلون من أموال في شراء ما تحتاجه جيوشهم من أطعمة، وفي بناء الثكنات والقناطر وتعبيد الطرق ومد السكك الحديد وغير ذلك، وانتفع قسم من الناس من هذا التضخم وقسم تضرر، إذ ارتفعت أسعار الحبوب، فكاد أن يؤدي ذلك إلى مجاعة في بغداد. للمزيد من التفصيل ينظر: لونكريك، ستيفن همسلي، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، ج ١، ص ١٥٩؛ الوردي، المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٣ - ٢٤.



الإيرانيين، على الرغم من أن غالبية السكان هم سنّة، إلا أن سكان بلد وسميكة هم شيعة، كما توجد في سامراء عشيرتان من الشيعة^(١).

يحتوي المسجد الذهبي^(٢) على مرقد الإمام علي الهادي، يقول المؤرخون أن المسجد الذهبي بناه ناصر الدين شاه^(٣) في عام ١٨٨٠ م. معظم القرميد الذهبي والتي يقال أن عددها (٨٠,٠٠٠) كان قد سقط قبل عام ١٩٠٠ م، وتم إصلاحه من قبل أثرياء بغداد، وخلال عملية

(1) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p 11.

(٢) يقصد به القبة الذهبية التي يقع تحتها ضريحاً علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، ويوجد معهما في الضريح جعفر بن علي الهادي وأخوه حسين والسيدة حكيمة بنت الإمام محمد الجواد والسيدة نرجس زوجة الإمام الحسن العسكري وغيرهم. للمزيد من التفصيل ينظر: السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم، دليل سامراء، ص ٢٥ .

(٣) ولد عام ١٨٣١ م، وتولى الحكم بعد وفاة أبيه عام ١٨٤٨ م، وكان عمره لا يتجاوز (١٧) عاماً. انتشرت في عهده البهائية، واغتاله رضا الكرمانى عام ١٨٩٦ م. للمزيد من التفصيل ينظر: المشايخي، علي عباس خضير، ايران في عهد ناصر الدين شاه (١٨٤٨ - ١٨٩٦)، ص ٨٦ - ٨٧؛ مكاريوس، شاهين، تاريخ إيران، ص ٢٤٢ - ٢٤٦.

الترميم فقدت القبة ما يقرب متراً من طولها، ونتيجة لذلك تم العثور على مئات من القرميد الذهبي فائضة بعد الانتهاء من بناء القبة. وهناك مسجد محمد المهدي^(٤) وهو مبلط وفيه رونق^(٥).

كان الكلیدار في مرقد الإمامين العسكريين سنياً^(٦) إلا أن التأثير الديني كان لميرزا محمد تقي الشيرازي^(٧)، وهو (٤) وهو مزار الإمام المهدي المنتظر (عج)؛ لأن فيها مولده ومنها غيبته، يزار من سرداب يسمى سرداب الغيبة، يمتاز بصلابة أرضه وكثرة الحصى فيه، وهو جزء من مجموعة سراديب عميقة، ويتألف سرداب الغيبة من (٣) غرف. للمزيد من التفصيل ينظر: سامراء في مجلة لغة العرب، ط ١، ص ٩٨؛ السامرائي، يونس، دليل سامراء، ص ٣٣.

(5) Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p 17.

(٦) عيّن العثمانيون سنياً ليكون سادن المرقد الشيعي، مشددين بذلك سيطرتهم على شؤون الشيعة في سامراء. للمزيد من التفصيل ينظر: نقاش، إسحاق، شيعة العراق، ص ٣٦.

(٧) ولد في شيراز عام ١٨٤٠ م وبها نشأ. هاجر إلى العراق عام ١٨٥٤ م وأقام في كربلاء، وتدرج في الدراسة وتحصيل العلوم الدينية، ثم هاجر إلى سامراء فدرس على المجدد محمد حسن الشيرازي، وعندما احتلت القوات البريطانية سامراء عام ١٩١٧ م غادر إلى الكاظمية، ثم توجه إلى كربلاء في شباط عام ١٩١٨ م. للمزيد

من مجتهدين الدين الشيعة، كان يسكن في سامراء، مما جعلها مركزاً لتجمع طلاب الدين، أما ابنه^(١) فقام بدور نشط في حركة الجهاد ضد الانكليز^(٢)، لكن الشيرازي من التفصيل ينظر: الجبوري، كامل سلمان، محمد تقي الشيرازي، ط ١، ص ١٤ - ١٥.

(١) هو الشيخ محمد رضا، الابن الأكبر للميرزا محمد تقي الشيرازي، وهو من العلماء الأفاضل والأعيان المحترمين، كان الساعد الأيمن لأبيه في الثورة العراقية ضد الانكليز، وقد اعتقل وحوكم من قبل السلطات البريطانية، توفي عام ١٩٥٥ م. للمزيد من التفصيل ينظر: الجبوري، المصدر السابق، ص ٧٣.

(٢) شرعت بريطانيا باحتلال العراق، بحجة دخول الدولة العثمانية إلى جانب المانيا في الحرب العالمية الأولى التي اندلعت عام ١٩١٤ م، وهذا جعل العراق جزء من ساحة الحرب، فتحررت الحملة من البحرين واحتلت الفاو في ٦ / تشرين الثاني / ١٩١٤ م، فأطلقت الحكومة العثمانية حملة دينية واسعة، لكسب تأييد علماء الدين الشيعة للقضية العثمانية بإعلان الجهاد، وصورت الحرب بأنها حرب إسلامية ضد الكفار. فأصدر علماء الدين فتاواهم إلى رؤساء العشائر في جهاد الانكليز. للمزيد من التفصيل ينظر: نديم، شكري محمود، حرب العراق ١٩١٤ - ١٩١٨، ص ٢٢؛ نظمي، وميض جمال عمر، ثورة ١٩٢٠ الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق، ص ١٢٥؛ ويلسون، السرارنولد، بلاد ما بين النهرين بين ولاتين، ص ٤٤ .

وابنه تركوا سامراء وفضلوا الكاظمية في أوائل حزيران عام ١٩١٧ م^(٣).

تجدر الإشارة إلى وصف التقرير لمنازل سامراء وخاصة السرايب فيها^(٤)، والتي يستخدمها الناس في أشهر تموز وآب الحارة، بأنها تقع على عمق (٢٠) قدماً تحت مستوى سطح الأرض، فضلاً عن أن كل منزل يحتوي على بئر عمقه (٦٠ - ٧٠) قدماً^(٥).

الخاتمة

ظهرت لدينا جملة من الاستنتاجات المتعلقة بمدينة سامراء من خلال تحليل وثائق التقرير البريطاني السنوي لعام ١٩١٧ وكانت كالآتي:

١- وضع الحاكم السياسي وصفاً جغرافياً لسامراء يعطي انطباعين، الأول: إن سلطات الاحتلال قامت بدراسة جغرافية المنطقة لتحديد مواطن المعارضة

(3)Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p 17.

(٤) سرايب سامراء كسرايب النجف عميقة جداً، وهي تتألف من عدة طبقات أرضية. للمزيد من التفصيل ينظر: درور، ليدي، في بلاد الرافدين صور وخواطر، ص ١٠٥.

(5)Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p 17.



لها سواء من قبل العشائر أم فلول الاتراك المنسحيين، والانطباع الثاني: للتوضيح عن قدرة المنطقة على إنتاج ثروات مختلفة تتطلب من سلطات الاحتلال استثمارها.

٥- لم يغفل التقرير عن إعطاء صورة

واضحة لمكانة سامراء الدينية، كونها من المدن الشيعية المقدسة، ومدى تأثير علماء الدين فيها على سكان المنطقة، لتتمكن سلطات الاحتلال من التعامل معها، من خلال محاولة كسب الطبقة الشيعية فيها.

٢- أول عمل كان على سلطات الاحتلال القيام به هو تثبيت الإدارة في سامراء، لما لها من أهمية إستراتيجية بالنسبة لقوات الاحتلال، بدليل أنها أسست إدارتها في ناحية بلد أثناء العمليات العسكرية، كما وعينت فيها حاكماً عسكرياً إلى جانب الحاكم السياسي بسبب الظروف الصعبة التي واجهتها إدارة الاحتلال، والمتمثلة بالموقف المعادي لعشائر المنطقة.

٣- اهتمت سلطات الاحتلال بعمل قائمة لكل عشائر المنطقة في سامراء وذلك لتحقيق التواصل معها، خصوصاً إنها واجهت معارضة شديدة في الأشهر الأولى من الاحتلال، فكان عليها أن تعمل على كسب العشائر من خلال تحديد أماكنهم، وبالتالي التقرب إلى شيوخهم، لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

٤- ركز التقرير على الجانب الاقتصادي لمنطقة سامراء، وبالأخص الزراعة بعد ظهور مسألة الأزمة الغذائية في العراق والتي كادت أن تؤدي إلى مجاعة،

ملحق رقم (١)

قائمة عشائر قضاء سامراء^(١)

اسم الشيخ	العشيرة	القسم الفرعي
جميل الرملة	البو فراج	البو برغش
جاسم الدرويش	=	البو قاري
إبراهيم الخايف	=	البو حميدي
أحمد الجبوتر	=	البو جابر
حاج رضية	=	البو سويد
علي العبود	=	البو حمود
إبراهيم الحبيب	=	أم الصحيفة
عبد الحميد السلامة	الجبور	الجبور
سليم الحسين	=	-
صالح اللجي	=	البو عبد الله
شهاب الاحمد	البو جوارى	-
محمد الصالح	البو خزرج	البو فلاح
جودي	حيدر	البو هرموش
عليوي المجران	البوهيازع (العبيد)	الغوالة
ملا نايف	=	المنابلة
حامد العبدان	=	الكبيشات
محمد المرهج	=	البو عواد
عبيد العواد	=	البو غنام
اسود بن جميل	=	البو عيسى

(1)Administration Report of the Baghdad wilayat 1917 , p18- 21.



اسم الشيخ	العشيرة	القسم الفرعي
عبد الرحمن	=	الكبيب
فرحان الروضان	البو علي (عبيد)	البو عساف
حامد الحسان	=	البو فضل
فرحان الروضان	=	البو حاضر
صالح المحمد	البو حياية (عبيد)	البو صليبي
الشيخ شقلاه	=	البو طلحة
محمد المرهج	-	البو شاووش
حسين العلي	عشيرة العبيد	الحبيب
-	=	كويطة
-	=	قرغول
ابن عوفي	كيشات (عبيد)	الجهيمي
-	-	البو طريميش
روار الفندي	البو حمام (عبيد)	-
علي الحامد	مجامة	الطسيمة
ماجد العلي	=	طرفة
محمد المهدي	=	الضايعة
نزال السالم	=	الرويشد
حسين الكرنوص	=	عويسات
وائل ثلجي	=	الجديب
معروف المشوح	=	العطيش
عبد الوهاب	البو صقر	-
درويش الحاج علي	البو حنظل	-



اسم الشيخ	العشيرة	القسم الفرعي
سيد خلف	البو دراج	-
سيد شهاب	السوامرة	-
ماجد الحازم	البو هيازع (عبيد)	-
احمد الحنظل	عزة	-
درويش الخسارة	السعود	-
علي الاحمد	الحياب	الهاشم
صالح العبيد	=	الخويره
احمد المونس	عزيز بلد	البو عيدان
زنزال الرائد	-	البو اسود
ريمض المحمد	المزيري	البو جابر
محمد المكطاف	=	البو عزيز
علوان الذهب	البو دجيلي	البو علي
علي جاسم	=	البو عمر
عبد السعود	=	المدمليمه
محمد الحسين	بني تميم	البو حشمة
مطلق العباس	=	البو حسان
حاتم الهذال	=	العتاتبة
حسين النعمة	-	-
محمد الشبلي	خزرج سبيتيه	-
علوان المصطفى	البو فراج	البو حسن
حردان	=	البو نداوة
جوري الحمد	=	البو ظاهر



اسم الشيخ	العشيرة	القسم الفرعي
سيد حمدي	البو عباس	—
جاسم الصالح	—	—
علي الاحمد	—	—
محمد الصالح	—	—
مصطفى الحميد	—	—
سيد محمد النقيب	البو عباس	البو عبد الله
=	—	البو علي
=	البو عباس	البو عبد الرحمن
سيد حسين الحسب الله	البو نيسان	—
حسين بن مطر	البو اسود	—
سيد علي العبيد	البو دراج	—
جاسم علي الاكبر	البو باز	—
صالح الحبيب	=	شيخ رياح
علوان السلطان	=	=
مرعي الحسن	=	=
علي اسماعيل	=	=
حسنين بن زغير	=	بنات الحسن
سيد رؤوف قاسم	=	=
سيد جاسم فايز	البو بدري	—
—	عرب البيجات	—
نعيمه زيدان	عوينات	—
—	البو عقيل	—

اسم الشيخ	العشيرة	القسم الفرعي
-	جبور	-
-	البو محمد	-
-	البو ناصر	-
هلال بن سلمان	البو شاشم	-
علي حسين كريم	البو عيسى	-
عبد الرحمن حسين طيار	البو مفرج (عبيد) البو علي (عبيد) البورياش (عبيد)	-
سيد حسن عبوش	البو نعيم (عبيد)	-
محمد سعيد	البو سعيد	-
غريبان وخويم	عشيرة الصايح	اسلام
دليان وعثمان	=	الجبش
مزري	=	البياعر
-	=	البو طعمة
فرحان بن شندي	البو نمر (دليم)	-
سيد تابر	الصميدة	-
سيد داود	-	-
سيد نصيف	عزة	-
حبيب البزران	زوبع	-
ضاري بن الظاهر	مشاهدة	-
حامد الظاهر	البوشيلي	-
محمد الشبلي	جميلة	-



قائمة المصادر

أولاً: الوثائق البريطانية غير المنشورة:

1- M, I, Iraq, file no 31 , 11 , Military Army , 1921 , army order , no 832 , December 1918

ثانياً: الوثائق البريطانية المنشورة :

1- Administration Report of the Baghdad wilayat 1917

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

(١) حسين، علي ناصر، الإدارة البريطانية في العراق ١٩١٤ - ١٩٢١، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١.

(٢) المشايخي، علي عباس خضير، ايران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨ - ١٨٩٦، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧.

رابعاً: الكتب العربية والمعرّبة :

(١) اوبنهايم، ماكس فون من البحر المتوسط إلى الخليج (العراق والخليج)، ترجمة محمود كيبو، ج٢، ط١، شركة الوراق للنشر المحدودة، لندن، ٢٠٠٩.

(٢) ايرلند، فيليب ويلارد، العراق

دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر خياط، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، ١٩٤٩.

(٣) بابان، جمال، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ج١، ط٢، بغداد، ١٩٨٦.

(٤) بصري، مير، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج١، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤.

(٥) البعاج، عبد الستار، ماضي العراق وحاضره، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٥٩.

(٦) الجبوري، كامل سلمان، محمد تقي الشيرازي، ط١، مطبعة برهان، قم، ٢٠٠٦.

(٧) الجواهري، عماد احمد، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ودراسة في التطورات العامة ١٩١٤ - ١٩٣٢، د.م، ١٩٧٥.

(٨) الحسني، عبد الرزاق، العراق قديماً وحديثاً، ط٣ مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٨.

(٩) حسين، عبد الرزاق عباس، نشأة مدن العراق وتطورها، بغداد، ١٩٧٣.



- (١٠) درور، ليدي، في بلاد الرافدين
صور وخواطر، ترجمة فؤاد جميل، ط١،
مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦١.
- (١١) رؤوف، عماد عبد السلام، إدارة
العراق الأسر الحاكمة ورجال الإدارة
والقضاء في العراق في القرون المتأخرة
١٣٣٧ - ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ - ١٩١٨ م،
بغداد، د. ت.
- (١٢) سامراء في مجلة لغة العرب، ط١،
مطبعة الرائد، النجف، ٢٠١٦.
- (١٣) السامرائي، طعمة صالح جبوري
الحسيني، موسوعة عشائر سامراء، ط١،
دار الحكمة، لندن، ٢٠١٢.
- (١٤) السامرائي، محمود السيد فاضل
الحاج عويد، ثورة العشرين في سامراء وما
حولها، د. م، ٢٠١٤.
- (١٥) السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم،
دليل سامراء، ط١، مطبعة دار منشورات
البصري، بغداد، ١٩٦٢.
- (١٦) السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم،
تاريخ مدينة سامراء، ج١، د. م، ١٩٦٨.
- (١٧) السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم،
تراث سامراء، مطبعة الامة، بغداد،
١٩٧٤.
- (١٨) العبودي، ستار نوري، المجتمع
العراقي في سنوات الانتداب البريطاني
١٩٢٠ - ١٩٣٢ دراسة في التاريخ العراقي
المعاصر، ج١، ط٢، دار المرتضى للطباعة
والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٠٨.
- (١٩) العزاوي، عباس، عشائر العراق،
ج٣، ج٤، ط١، مطبعة شريعت، قم،
١٣٢٥ هـ.
- (٢٠) العزاوي، عباس، تاريخ العراق
بين الاحتلالين، ج٨، انتشارات المكتبة
الحيدرية، قم، ١٤٢٥ هـ.
- (٢١) لونكريك، ستيفن همسلي، العراق
الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠،
ج١، ط١، بغداد، ١٩٨٨.
- (٢٢) المس، بيل، فصول من تاريخ
العراق القريب، بيروت، ١٩٧١.
- (٢٣) مغنية، محمد جواد، الشيعة في
الميزان، مؤسسة صدر الخلائق، النجف،
١٤٢٤ هـ.
- (٢٤) مكاريوس، شاهين، تاريخ إيران،
دار الأفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٣.
- (٢٥) المنصوري، سامي ناظم حسين،
سامراء في السالنامات العثمانية دراسة في
اوضاعها العامة ١٨٤٩م - ١٩١٧م، ط١،

دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٧.

(٢٦) نديم، شكري محمود، حرب العراق ١٩١٤ - ١٩١٨، ط٤، بغداد، ١٩٦٤.

(٢٧) نظمي، وميض جمال عمر، ثورة ١٩٢٠ الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق، ط٢، بغداد، ١٩٨٥.

(٢٨) نقاش، إسحاق، شيعة العراق، ط١، مطبعة أمير، قم، ١٩٩٨.

(٢٩) الوردي، علي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٤، ج٥، ط١، مطبعة ستار، د.م، ٢٠٠٥.

(٣٠) ويلسون، السر ارنولد، بلاد ما بين النهرين بين ولأئين، ترجمة فؤاد جميل، ج١، ط٢، بغداد، ١٩٩١.

